

الخصوص بنساء
يرغبن بالإنجاب أو
بإرضاع أطفالهنّ.

على جدار
الكنيسة الأيمن تجد
رسومات تجسد
عماد المسيح،
ويوحنا المعمدان
وأحد الملائكة. كما
يظهر على الجدار
الأيسر، قديسان
بمطبان جوادين. أما
الغرفة الصغيرة من
الجزء الخلفي من
الكهف فتضم صوراً



بشري

لستة قديسين، من بينها امرأتان هما سالومة وبربارة.

لبلوغ سيدة الدير، عليك إتباع منعطف على الجهة اليمنى
من الطريق العام بين بشري وحدشيت. وبممكنك اجتياز مسافة
ال٥٠٠م إما سيراً على الأقدام أو في سيارة على الطريق المعبدة
المؤدية صعداً إلى تلة شاهقة.

الهوة

وما ان تبلغ المكان حتى تنعم بمنظر مذهل إذ تطل عليك
البلدة ووادي قاديشا.

وان عدت مجدداً الى الطريق الرئيسي، عليك فحسب
السير لمدة ٢٠ دقيقة لتصل الى الهوة وهي حفرة مثيرة في
الصخر أو فجوة طبيعية عامودية نحتتها الرياح والأمطار من
حجر الجير الأملس.

وان كنت تتمتع بالشجاعة الكافية، أنظر الى سلسلة
الصخور تحت الماء في الأعماق التي ليس لها حدود. فهي
تشكل منظراً مرعباً إذ تقطنها الطيور الدوارة فضلاً عن
العديد من النباتات والأعشاب المكسوة بالطحلب. ولكي

من رتب السلطة الزمنية. كانت المقدمة عند الموارنة في
القرون الوسطى درجة من درجات التراتبية الدينية ايضاً، إذ
كان المقدم يحمل لقب شدياق وكانوا يعينون من قبل
البطريك، ولكن دورهم الأهم يبقى في الإهتمام وتنظيم
وضبط الأمور الزمنية، العسكرية، الأمنية والمالية. وقد حكم
المقدون من قرن حردين الى قرن أبطو.

وتعتبر بشري اليوم منطقة جبلية نموذجية نظراً لطرفاتها
الضيقة والشديدة الانحدار ومتاجرها الصغيرة. يعتاش
سكانها ال ١٣٠٠٠ من زراعة أشجار التفاح والأجاص
والكرز، فضلاً عن السياحة، صيفاً وشتاءً. وتعتز بشري بما
تضمه من مواقع مهمة ومطاعم وفنادق جيدة تجعل منها
مكاناً ممتازاً لا بد من زيارته.

أما بلدية بشري فقد تأسست سنة ١٨٨٠ ولعبت دوراً
كبيراً في المحافظة على غابة الأرز.

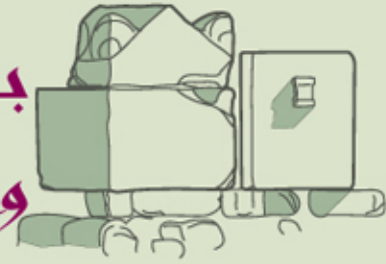
في بشري

يقع «منزل جبران» في جادة مار سابا في وسط البلدة.
لعلّ جبران خليل جبران عاش فيه بعد عودته من أميركا عندما
كان يزور والده في الصيف، غير انه منزل نموذجي من القرن
التاسع عشر. فأرضه الرملية، وسقفه الخشبية، وموقده خير
دليل على نمط العيش البسيط في تلك الحقبة. وفي الحديقة
تمثال نصفي لجبران قائم على قاعدة وتحيط به الورود.

أما كنيسة «العذراء» في ساحة البلدة التي تحمل الاسم
نفسه فتتميز برسومات حديثة على جدرانها، تجسد صوراً
عن وادي قاديشا الجاور في إطار ديني مهيب. الهوة انك تجد
رسومات تاريخية على جدران كنيسة «سيدة الدر» التي
تعود الى أكثر من ٧٠٠ سنة. وقد توافد الى الكنيسة الصغيرة
على مدى العصور متضرعون للعذراء مريم، إذ اعتبروها
مكاناً مقدساً. وتتعج سيدة الدير على وجه



بشري والجوار



قلة من المناطق الجبلية في لبنان التي تتمتع بميزات بشري،
فهي ذات موقع مطل يعلو ١٤٠٠م عن سطح البحر، يجنو
عند قدميها وادي قاديشا وتوج رأسها غابة أرز الرب.
وتشكل المنطقة بكاملها منظراً جليلاً فسيحاً وأخاذاً يتبدل
بين ساعة وأخرى وبين فصل وآخر.

تلك كانت البيئة الطبيعية التي ألهمت جبران خليل
جبران (١٨٨٣-١٩٣١)، أكثر أبناء بشري شهرةً. فهو رغم
مغادرة مسقط رأسه في سن مبكرة، لازمه هذا المنظر الطبيعي
طيلة حياته الإبداعية.

سُميت بشري في الفترة الصليبية بوسيرا و كانت جزءاً
من كونتية طرابلس. في الحقبة المملوكية لعب مقدمي بشري
دوراً هاماً. المقدمون أو المقدمة هو مصطلح يدل على رتبة



منظر عام لبشري



متحف جبران

تراها بمنظار بعيد عن هذا التكوين الجيولوجي، انظر إليها من حصرون، بزعون، بقرقاشا الواقعة في جنوبي بشري.
ونظراً الى صعوبة الطريق المؤدية الى سيدة الدر ولوجود الهوة يتصح بطلب مشورة أهل البلدة عن الاتجاهات أو بإيجاد دليل يرشدك.

متحف جبران يقع في دير مار سركيس القديم في المدخل الجنوبي لبشري. يشار الى أن جزءاً منه منحوت من الصخر، لذا فهو يشكل موقعاً أخاذاً ولطالما كان المكان المفضل لدى جبران في صباه، دفن فيه بناءً على طلبه.

أسس المتحف العام ١٩٧٥ على يد لجنة جبران الوطنية وصمم بمشورة متحف اللوفر في فرنسا والمتحف البريطاني في لندن. في غرف الدير تعرض ٤٥٠ لوحة وصورة زيتية. إضافة الى أثاث شقته في نيويورك، ومذكراته وكتبه الشخصية.

أما مكان استراحة جبران الأخير فهو غرفة أشبه بكهف، هي الغرفة الأخيرة من المتحف. تجد فيها المزيد من مقتنيات جبران، بما في ذلك الصناديق والعلب الصغيرة، فضلاً عن سرير، وصليب وأيقونة ذهب ونسيج أرمني مطرز يعود

للقرن الثاني عشر يصور المسيح على الصليب.

يجسد متحف جبران متجراً صغيراً حيث يسعك اتباع كتب هذا الشاعر إضافة الى دليل مفيد عن المعارض. وتتوفر فيه أيضاً البطاقات، وأشرطة الفيديو وتذكارات أخرى.

على يمين الدير طريق شديدة الانحدار تؤدي بك الى مقابر تعود الى العام ٧٥٠ ق.م. تجتمع في كهف تحت لوحة حجرية مخروطية الشكل. وبجانبه تجد مغارة تدعى مغارة «لورد».

محيط بشري

تتمتع منطقة بشري التي ترتفع ١٣٠٠-٢٠٠٠ متر عن سطح البحر، بطقس صيفي مثالي بعيد كل البعد عن تلوث الساحل ورطوبته. فالصيف هو فصل التنزه، وركوب المظلات فضلاً عن استكشاف القرى والمطاعم. وفي الشتاء تتمتع برياضة التزلج ممتاز في الأرز على بعد دقائق من المدينة.
وادي قاديشا يتألف من قسمين: وادي قنوبين ووادي قزحيا، اللذين أطلقت عليهما هاتان التسميتان نسبة لديرين موجودين فيهما.

ووادي قاديشا هو عبارة عن ممر ضيق يبلغ عمقه ٧٠٠ الى ألف متر ويقع مباشرة تحت بشري. ولبلوغ قعر الوادي تتبع طريقاً تطلق من الجهة الجنوبية للبلدة، كما يمكنك أن تتبع ممرات عديدة للشمشاة من القرى التي تحيط بجانب الوادي.

اعتبرت قاديشا موقعاً تراثياً عالمياً من قبل اليونسكو نظراً لأهميتها الطبيعية والثقافية. تعيش فيها آلاف أجناس النباتات والحيوانات، يتفرد لبنان بـ ٦٪ منها. أما منحدراتها الصخرية فتحوي ينابيع وشلالات غزيرة دون أن ننسى نهر قاديشا الممتد على طول الوادي شاقاً طريقه نحو البحر.

تضم قاديشا كهوفاً ومغاور قُطنت منذ الألف الثالث ق.م. وقد أمهها النساك منذ فجر المسيحية. في العصور الوسطى، استخدمت المغاور المناسك والكنائس، وبنيت الأديرة الكبيرة في منحدراتها الصخرية.

يمكنك زيارة ثلاثة أديرة تاريخية هي: دير قنوبين وهو مقرّ قديم للبطيركية المارونية، ودير قزحيا هو مكان أول مطبعة في الشرق الأوسط، ودير مار إليشاع حيث أسست الرهبنة المارونية للربان اللبنانيين العام ١٦٦٥.

حدث الجبة الواقعة على مشارف الوادي الجنوبية، وهي قرية ورد ذكرها في عدد من نصوص القرن السادس للميلاد. تعلو ١٣٥٠م عن سطح البحر. عام ١٩٩٠ اكتشف فريق علماء المغاور والكهوف مومياة غير محنطة لثلاث نساء وخمسة أولاد في مغارة «عاصي الحدث» في قاديشا. وهي تعود الى القرن الرابع عشر قضت من الجوع والبرد خلال حصار المماليك للمنطقة.

الديمان، وهي المقر الصيفي للبطيرك الماروني منذ القرن التاسع عشر. إنها تطل على دير قنوبين في قاديشا. ومنها يمكن بلوغ اعماق الوادي سيراً على الاقدام عبر درب شديد الانحدار.

وتشتهر الكنيسة هنا بتصاوير جصية على جدرانها وسقفها، رسمتها يد الفنان اللبناني صليبا الدويهي.

حصرون الواقعة على سفير الجرف المشرف على الوادي. وتمتاز هذه البلدة بمنزلها المبنية على الطراز المعماري اللبناني





حصرون

التقليدي وبسطوحها القمرية الحمراء. وتنتشر فيها الكنائس القديمة وتحيط بمنازلها الجنان الغناء. ومنها يمكن بلوغ اعماق الوادي عبر درب شديد الانحدار يوصل الى عدد من الكنائس والصوامع الصغيرة الكهفية.

بقرقاشا تشتهر بحجسة مار سمعان جنوبي وادي قاديشا، التي أسستها تقلا ابنة الكاهن سنة ١١١٢. لا يتطلب الوصول إليها أكثر من ١٥ دقيقة سيراً على الأقدام.

بقاع كفر: للوصول إليها، تتبع طريقاً جانبياً من بزوع في الجهة الجنوبية من قاديشا. تعتبر هذه القرية أعلى قرى البلاد إذ يبلغ ارتفاعها ١٦٠٠ متر. وهي من أجمل القرى اللبنانية المتميزة بمنازلها الريفية التقليدية، ناهيك عن انها مسقط رأس «مار شربل» احد قديسي الموارنة المشهورين، وقد ولد فيها عام ١٨٢٨.

حدشيت بعد بشري تقودك الطريق الى بلدة «حدشيت» الواقعة على شفير الجرف الصخري المشرف على الوادي. وهي بلدة ما زالت تحتفظ بمنازلها وازقتها التقليدية وبعدها من كنائسها القديمة. ويمكن بلوغ اعماق الوادي عبر درب شديد الانحدار يوصل الى عدد من الكنائس والصوامع الكهفية التي تكسو بعضها



جدرانها تعود الى القرون الوسطى.

اكتشف القسم القديم من حدشيت لتعرف الى المنازل والطرق التقليدية، والى ساحة البلدة الرئيسية وبعض الكنائس القديمة.

الطريق القديمة، التي تصل بين الأرز وبشري، تؤدي الى مغارة قاديشا حيث يمكنك زيارتها والتمتع بمشاهدة الصواعد والنوازل.

الأرز: غابة أرز بشري تضم أقدم النماذج وأكثرها عظمة. في الصيف، يمكن زيارة الغابة سيراً على الأقدام عبر سلوك طرق مخصصة لحماية هذا الأثر الوطني. بين شهري كانون الأول ونيسان، يسعك التزلج على مجموعة منحدرات يصل ارتفاعها الى ٢٣٠٠ متر، معظمها ذو واجهة شمالية غربية مثالية. وقد جهزت المنطقة ببنية تحتية لكافة الفصول فنادق شاليهات، مطاعم ومرافق أخرى.

تسلق اعلى قمم لبنان ...

يمكن بلوغ «القرنة السوداء» التي يصل ارتفاعها الى ٣٠٨٨ م. فوق سطح البحر سيراً على الأقدام. انطلاقاً من مركز التزلج في الارز. وبعد السير نحو ساعتين بمحاذاة خط المصعد الكهربائي، يطالعك كوخ صغير يمكنك ان تنطلق منه باتجاه الشمال لتصل بعد نحو ساعة الى القمة عبر درب



وادي فتوين

تواكبه يحتفظ ببعض ثلج الشتاء.

اما الطريق الاسهل لبلوغ القمة، فهي التي يمكن سلوكها بواسطة سيارات مجهزة ٤x٤ انطلاقاً من «ضهر القضيبي» وهي النقطة الاعلى على الطريق المؤدية من الارز الى بلدة «اليمونة» البقاعية.

ومن القمة، عند الموضع المشار اليه بمثلث معدني، يمكن مشاهدة الساحل اللبناني بطوله، وقد يمتد النظر في بعض الاوقات التي يكون فيها الجو مؤاتياً ليصل الى جزيرة قبرص.

وجبة غذاء لا تنسى...

قد تقودك هذه الرحلة الصيفية الى ما بعد «القرنة السوداء»... فإذا اكملت الطريق باتجاه سهل البقاع، فانك ستصل الى الموضع الذي يقال له «عيون ارغش»، وهي بقعة تكثر فيها الينابيع والعيون التي تتفجر منها المياه الجليدية ويربى فيها سمك الاطروط او «الترويت» وقد اقيم فيها عدد من المطاعم الصيفية.

لكي تكون زيارتك الى بشري متميزة يمكنك الاتصال بلجنة «هيئة إثمء السياحة في منطقة بشري الأرز» للاستعلام عن الرحلات مع دليل سياحي، وانجيمات ونشاطات أخرى. الفاكس: ٠٦/٦٧١٢٣٧ - الهاتف: ٠٦/٦٧١٢٧٠ - ٠٣/٢٩٢٤٩٤ - ٠٤/٩٢٠٦٩٨

جبران خليل جبران

جبران خليل جبران الشاعر والرسام والفيلسوف والمتصوف هو الأكثر شهرة بسبب كتابه «النبي» الذي نشر للمرة الأولى العام ١٩٢٣، ثم أعيد طبعه أكثر من مئة مرة. بيعت منه سبع ملايين نسخة. إن كتبه كافة، ومن بينها «دمعة وابتسامة»، «الأجنحة المتكسرة»، «الأرواح المتمرده»، «السابق»، و«رمل وزبد» قد ترجمت الى عشرين لغة بما فيها الصينية.



لبنان

بشري

والجوار



مغارة قدشبا

Designed & Printed by Chemaly & Chemaly s.a.l. 2016

بشري
١١

على مواضيع اللاعنف والقيم الروحية والحرية. لقد أدرك جبران جمال الجسد الإنساني وكماله وقدسيته جامعا في أعماله الفن والشعر، فشبه بذلك إلى «وليام بليك». توفي في نيويورك في ١٠ نيسان ١٩٣١ في الـ ٤٨ من العمر. في العام ١٩٧٧، أعلنت مدينة بوسطن حيث عاش جبران أيام صباه في أميركا، «أسبوع جبران» وأهدته لوحة برونزية منقوشة. هذه اللوحة التي وصفت جبران وشجرة أرز، نقشت عليها الكلمات التالية... «مدينة شاكرة تفر بالتناغم العظيم بين البشر والروح العالمية التي أعطتها جبران إلى شعوب الأرض...».



قرية السوداء

ولد جبران سنة ١٨٨٣ وهاجر لبنان إلى «بوسطن» العام ١٨٩٤ بصحبة والدته، وأخيه بطرس، وشقيقته مريانا وسلطانة. وكان اسمه الكامل جبران خليل جبران، غير أن أستاذه السيدة Beale في «بوسطن» قالت له إن جبران واحدة تكفي، وبذل كناية «Khalil» بـ «Kahlil». ومنذ ذاك بات يعرف في الغرب بـ Kahlil Gibran. تعرف في إحدى معارض فريد هولاند داي إلى ماري هاسكل التي آمنت بعبقريته ودعمت مسيرته فدرس الفن التشكيلي في باريس حيث كان رودان أستاذه. نشأت بينه وبين الأديبة اللبنانية ممي زيادة علاقة أدبية في المراسلة تحولت إلى عاطفية واستمرت عشرين سنة دون أن يتلاقيا مرة شخصيا.

رغم عودته مرتين إلى لبنان، أمضى معظم حياته في «الولايات المتحدة». في العام ١٩١٢ انتقل إلى مدينة «نيويورك» حيث عاش في شقة مؤلفة من غرفتين أطلق عليها تسمية «الصومعة». وفي «نيويورك» بات قائد مجموعة من شعراء عرب عرفت بـ «الرابطة القلمية». خلال هذه الفترة كتب «النبى» والعديد من مؤلفاته المنشورة الأخرى، كما صور العديد من اللوحات الزيتية والرسومات. فن جبران الذي لاقى الترحيب نفسه الذي لاقته كتبه، كان يلقي الضوء

لبنان - وزارة السياحة
٥٥٠ شارع مصرف لبنان، ص.ب. ٥٣٤٤/١١، بيروت - لبنان
هاتف: ٩٦١ ١ ٣٤٠ ٩٤٥ / ١/٢/٣/٤ - فاكس: ٩٦١ ١ ٣٤٠ ٩٤٥
الخط الساخن: ١٧٣٥
العنوان الإلكتروني: www.destinationlebanon.gov.lb
البريد الإلكتروني: mot@lebanon-tourism.gov.lb
© الحقوق محفوظة لوزارة السياحة - لبنان
النص: هيئة إتمام السياحة في منطقة بشري الأرز
فرنسواز حبيقة
يوزع مجاناً

إن لبنان
لبنان وزارة السياحة